مجموعة فرجام

للفن الإسلامي

دليل المعرض

THE FARJAM COLLECTION

الغلاف:

سلطانية خزفية فيروزية اللون مصنوعة من المينا
وسط إيران
حوالي ٥٩٧ هجري/ ١٢٠٠ ميلادي

إسطرلاب نحاسي
الهند
يعود لعام ١٠٦٩ هجري/ ١٦٥٨-١٦٥٩ ميلادي
بتوقيع ضياء الدين اللاهور

الصفحة المقابلة:

صحن فاخر ونادر على الطراز الدمشقي
تركيا
حوالي ٩٤٧ هجري/ ١٥٤٠ ميلادي

THE
FARJAM
COLLECTION

المحتويات

مجموعة فرجام للفن الإسلامي	صفحات ٤-٥
مؤسسة حافظ	صفحات ٦-٧
الفن الإسلامي عبر التاريخ	صفحات ٨-٩
القرآن الكريم	صفحات ١٠-١١
المخطوطات	صفحات ١٢-١٣
الخط العربي	صفحات ١٤-١٥
المشغولات المعدنية	صفحات ١٦-١٧
الزجاجيات والخزف والخزفيات	صفحات ١٨-١٩
القطع النقدية والمجوهرات	صفحات ٢٢-٢٣
فن المنمنمات	صفحات ٢٤-٢٥
الأعمال الخشبية	صفحات ٢٦ -٢٧
المنسوجات	صفحات ٢٨-٢٩
الطلاء بالورنيش	صفحات ٣٠-٣١
السجاد	صفحات ٣٢-٣٣
رسوم القرن التاسع عشر	صفحات ٣٤-٥٥
لمحة عن المعرض	صفحات ٣٦-٣٧

حقوق الطبع محفوظة ٢٠٠٩ مجموعة فرجام للفن الإسلامي

مجموعة فرجام للفن الإسلامي

تعد مجموعة فرجام إحدى أرقى المجموعات الشخصية المختصة بالفن الإسلامي في عالم اليوم. وتنم نوعية وشمولية المجموعة، التي تم جمعها من مصادر متنوعة على امتداد عشرات السنين، عن الاهتمام والشغف الكبيرين لصاحب هذه المجموعة.

وتضم كنوز هذه المجموعة، التي تغطي التاريخ الإسلامي بأكمله، بعضاً من أندر تحف العالم الإسلامي الشاسع الذي امتد بين الأندلس والهند المغولية؛ ومن بينها مخطوطات قرآنية، ومنمنمات، وكتب مصورة في ميادين العلوم والرياضيات والشعر، إضافة إلى المشغولات المعدنية المزخرفة متقنة الصنع، والمشغولات المطلية بالورنيش، والأشغال الزجاجية والخزفية، والأعمال الخشبية، والمنسوجات، والقطع النقدية، والمجوهرات، والسجاد، وفنون القرن الثالث عشر الهجري.

وتترك هذه المجموعة، التي تنم عن ذوق فرهاد فرجام الرفيع واهتمامه وشغفه البالغين بالفن الإسلامي، صدى أوسع، متيحة لمشاهديها فرصة قل مثيلها لاستكشاف ثراء الفن الإسلامي وجماله الأخاذ.

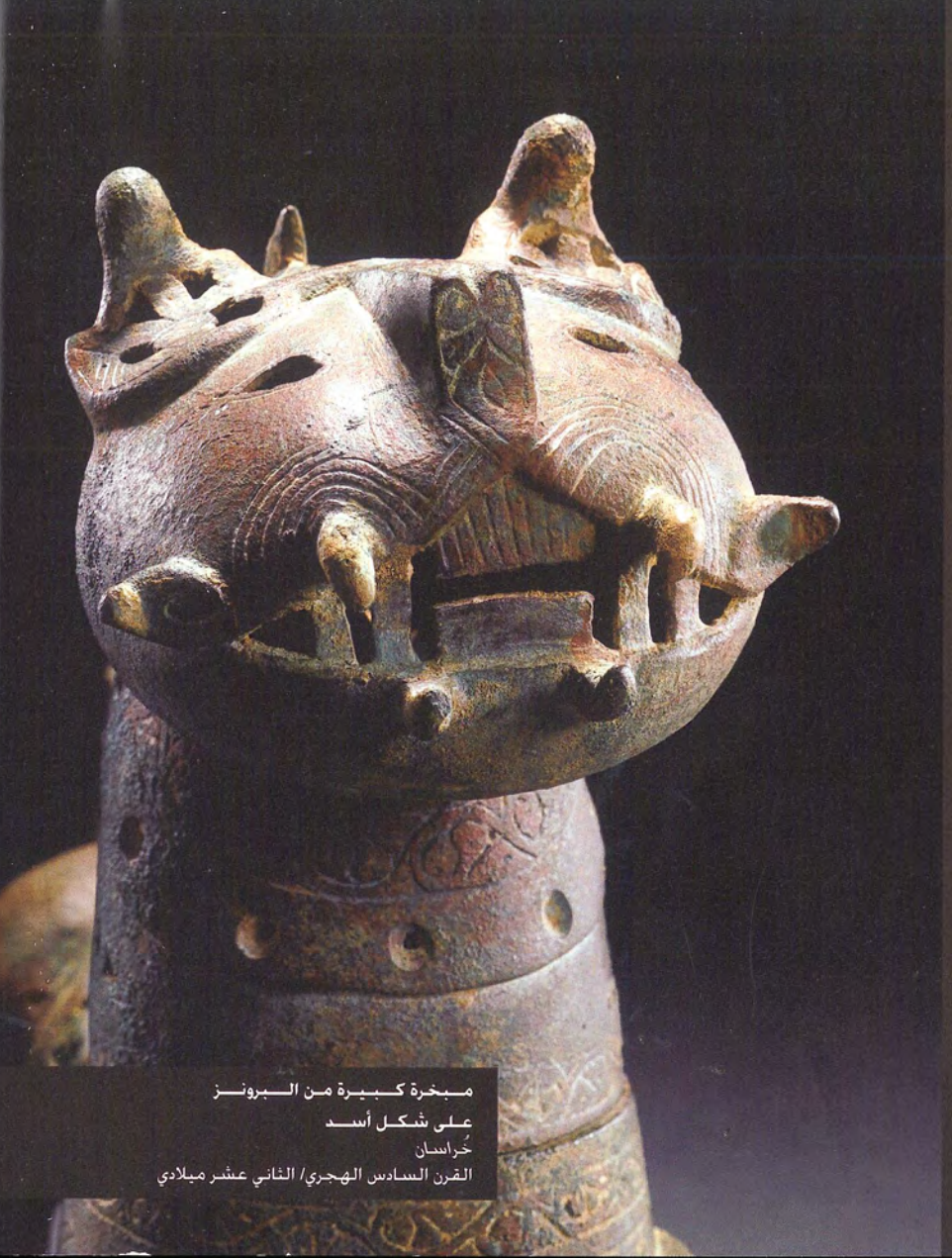

مبخرة كبيرة من البرونز
على شكل أسد
خُراسان
القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي

قلادة تاج مزخرفة من الألماس والإسبينيل
الهند المغولية، ديكان
حوالي عام ١١٦٣ هجري/ ١٧٥٠ ميلادي

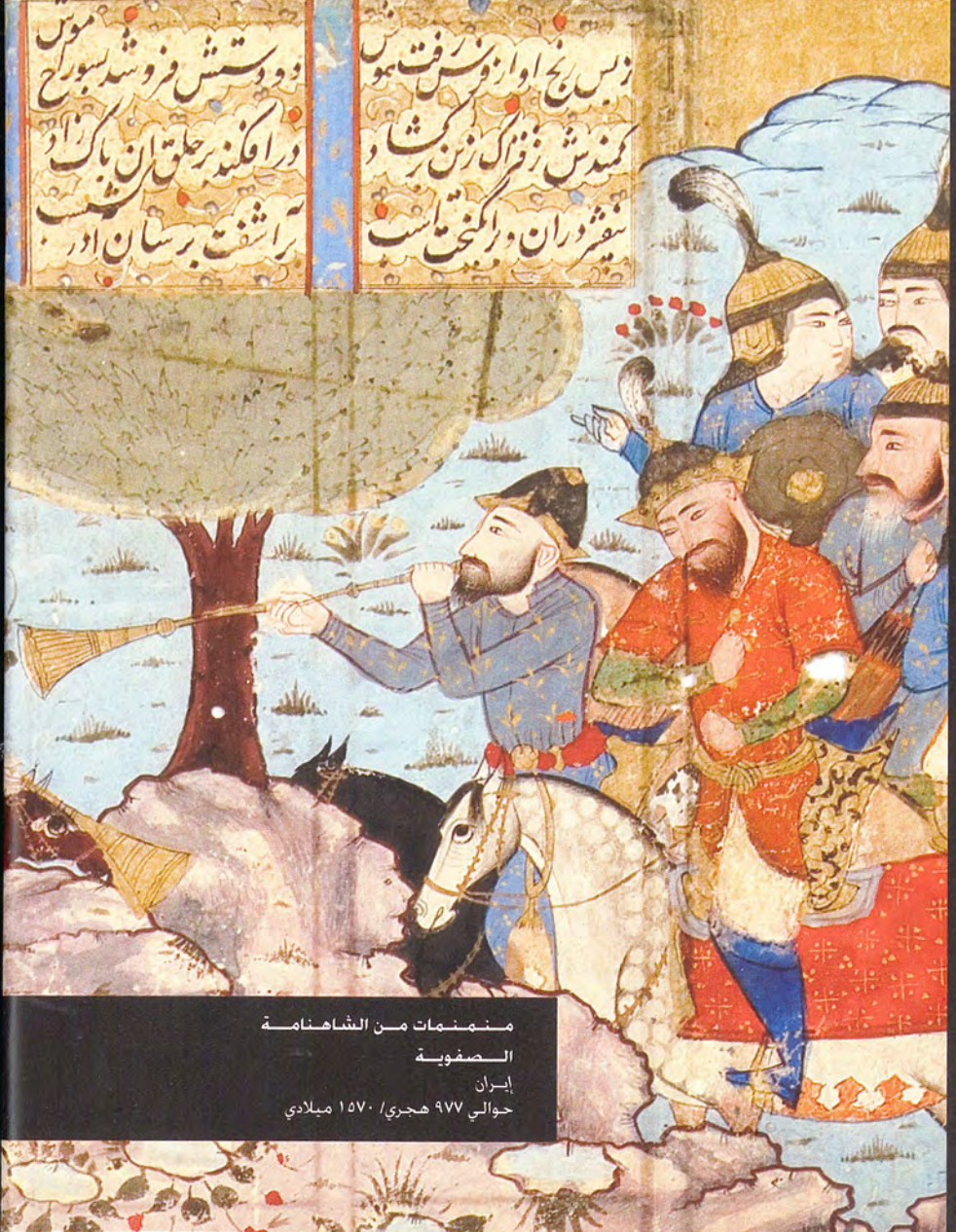

منمنمات من الشاهنامة الصفوية
إيران
حوالي ٩٧٧ هجري/ ١٥٧٠ ميلادي

مؤسسة حافظ

أنشئت «مؤسسة حافظ» في عام ٢٠٠٨ لدعم المبادرات المميزة في مجال الفنون البصرية، مع التركيز بشكل خاص على الشرق الأوسط بإطاره الشامل. وتهدف المؤسسة، التي تتخذ من دبي مقراً لها، لأن تصبح مركزاً لإنتاج وترويج الفنون والحفاظ عليها. ويأتي تطوير الفرص التعليمية لشباب الشرق الأوسط، من فنانين وطلاب ومثقفين وقيّمين وعشاق فن، في صلب أهداف المؤسسة. وكشريك للمبادرات الثقافية المحلية والدولية، تشمل أحدث فعاليات المؤسسة دعم تأسيس مجلة «بدون» المتخصصة بالفنون الشرق أوسطية والحائزة على العديد من الجوائز، ودعم برامج تعليم الفنون المحلية، بالإضافة إلى تنظيم سلسلة من المعارض لأعمال مختارة من مجموعة فرجام للفن الإسلامي.

حافظ

HAFIZ

FOUNDATION

صحن فخاري من المرحلة
السامانية
آسيا الوسطى
القرن الرابع الهجري/ العاشر ميلادي

الفن الإسلامي عبر التاريخ

الأول - السابع

من القرن الأول إلى السابع الهجري

خلال القرن الأول الهجري، أسس الأتباع الأوائل للدين الإسلامي شكلاً مهماً وفريداً من التعبير الفني. وفي ظل التوسع الجغرافي والثقافي للعالم الإسلامي، برز الفن كوسيلة فاعلة لنشر تعاليم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أعلى فن الخط، الذي اتسم بأرفع معايير الإتقان، كلمة الله عز وجل وأصبح وسيلة لا يستهان بقدرتها على التعبير البصري. وازدهر نتاج المخطوطات القرآنية والعادية. وشهدت القرون الأولى تحت حكم العباسيين ترسيخ الأساسيات الفنية والأسلوبية للفن الإسلامي. وتمكن الفنانون، عبر الجمع بين المعتقدات الدينية والحرفية التقليدية، من صنع تحف فنية في منتهى الروعة، من بينها المنسوجات الرائعة، والفخاريات، والزجاجيات، والمشغولات المعدنية، والبنى المعمارية، التي تم زخرفة معظمها بآيات من القرآن الكريم.

السابع - العاشر

من القرن السابع إلى العاشر الهجري

أدى سقوط الخلافة العباسية أمام جحافل المغول بقيادة هولاكو في عام ٦٥٦ هجري إلى تدمير بغداد كمركز للحكم الإسلامي. وعلى النقيض من فداحة الغزو، روج هذا الحدث التاريخي لتطور أنماط مبتكرة من الفن الإسلامي وتطبيقاته. وعلى الرغم من أن التأثير الكامن للتقاليد الإسلامية ظل موجوداً، فقد ظهرت مراكز جديدة لإنتاج الفنون بقوة لم يسبق لها مثيل خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، إذ تميز كل واحد من هذه المراكز بهويته الفنية في إطار الإسلام. ومن بين تلك الفنون فن المماليك المصريين، والفن السوري، وفن الإلخانات، وفن التيموريين. وتميزت هذه الفنون بالخط المتقن، وبالكتب المصورة، والرسم، وصناعة الفخار، والمشغولات المعدنية.

العاشر - الثالث عشر

من القرن العاشر إلى الثالث عشر الهجري

ازدهر الفن الإسلامي مع صعود الصفويين في بلاد فارس، ورسوخ حكم المغول في الهند، وتوسع الإمبراطورية العثمانية. وقد ارتقت دقة الأسلوب والمهارات التقنية بفن الإمبراطورية الصفوية إلى أوج عظمته خلال القرن الحادي عشر، عندما وفرت رعاية الإمبراطورية للفنون الأجواء المناسبة لازدهارها.

وتطور الفن في أرجاء الهند المغولية، والذي لم يقل روعة عن نظيره الصفوي، بصورة واضحة وترك تأثيراً كبيراً على الجزء الشرقي من العالم الإسلامي، لا يزال ماثلاً حتى يومنا هذا، وبصورة مشابهة، وانطلاقاً من التقاليد الفارسية الأولى والإرث الفني للمماليك، تطور فن الإمبراطورية العثمانية بحيث تجلى عبر أشكال ووسائل جديدة، من بينها فخار إزنيك، والمنسوجات الحريرية الفاخرة.

الثالث عشر والرابع عشر

القرنان الثالث عشر والرابع عشر الهجريان

شهد القرنان الثالث عشر والرابع عشر الهجريان تطوراً كبيراً لفن الورنيش والرسم الزيتي. وتأثر الرسم الزيتي المرتكز على الأنماط والتطبيقات الأوروبية، بأشكال الفن الإسلامي العريق. وبالتالي، فإن استعراض النتاج الفني لتلك الحقبة يوجب التنويه بالجهود التي بذلها الفنانون للحفاظ على هويتهم في ظل الفن الغربي المؤثر والسائد بصورة واسعة آنذاك. لقد تم تبني الأفكار والأنماط الغربية بعناية فائقة، وقولبتها ومزجها مع التقنيات التقليدية، وإرساء فن إسلامي حديث وجديد لا يخلو من الأعراف الأصيلة والإيحاءات الروحية.

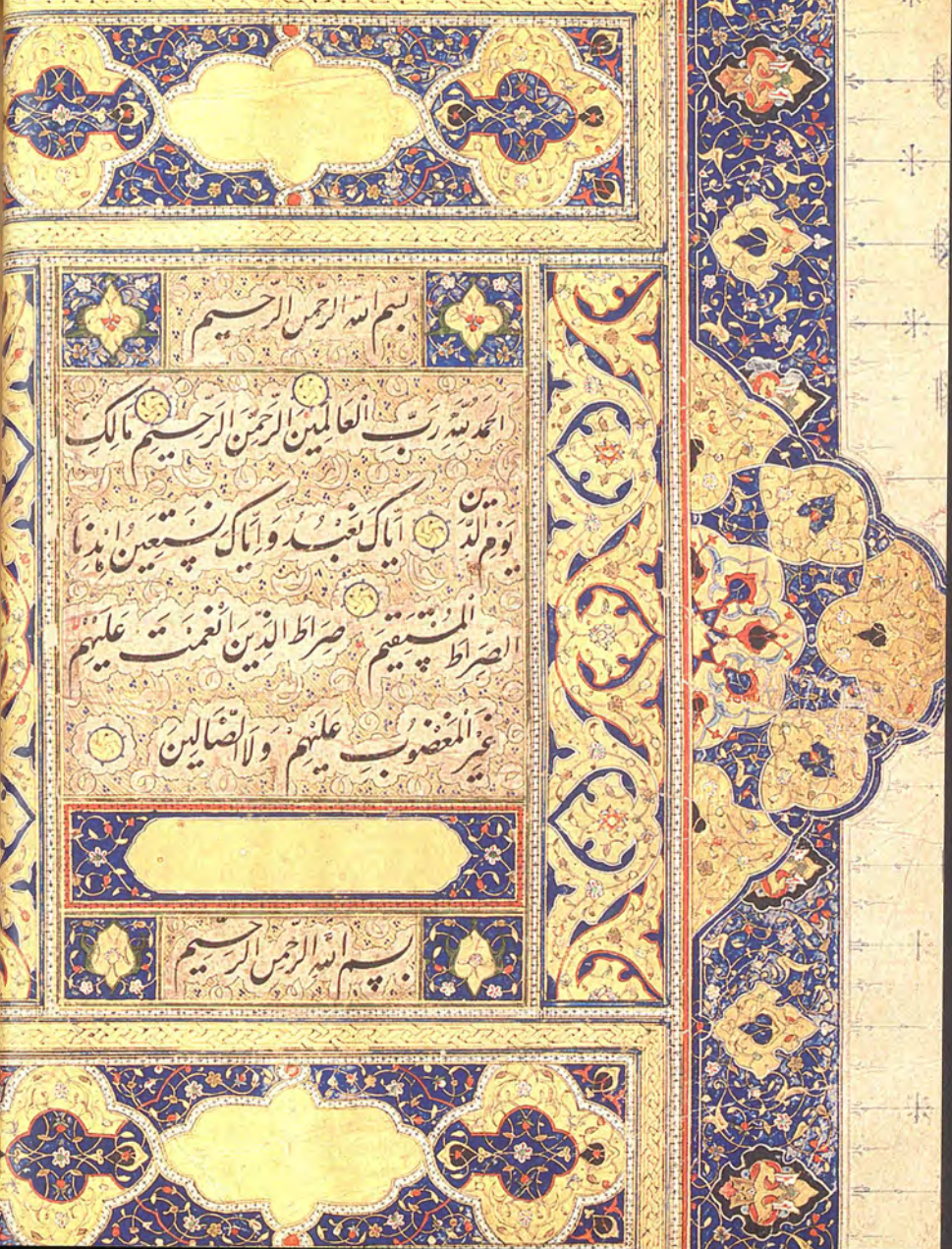

القرآن الكريم

لا نبالغ مهما تحدثنا عن الأهمية الكبرى التي تكتسبها المخطوطات القرآنية وأشكال الخط المستخدمة في كتابة اسم الجلالة. فالقرآن الكريم هو وسيلة المسلم لتسبيح الله تبارك وتعالى، والتعبير عن الإيمان بالدين الإسلامي الحنيف. وقد حظي القرآن الكريم بعناية خاصة على مدى العصور، إذ تم استخدام مجموعة من الخطوط في نسخه، من بينها الحجازي، والكوفي، والثلثي، والمحقق، والنسخي، والريحاني. وتم التعامل مع كل واحد من هذه الخطوط باهتمام بالغ، مع توخي الدقة في تطبيق قواعد التصميم التي وضعها الخطاطون المهرة في بداية القرن الرابع للهجرة.

وتعكس كل صفحة من صفحات القرآن الكريم المزخرفة بأروع الخطوط الاهتمام والصدق الكبير الذي اتسم به نسخ القرآن الكريم والنظام المتناسق للأحرف العربية. وقد احتاج نسخ القرآن الكريم إلى عمل دؤوب من الخطاطين وعدد من المتخصصين من بينهم صانعو الورق ومجلدو الكتب والمزخرفون الذين سخروا خبرتهم لتقديم القرآن الكريم بأجمل صورة.

وقد أوليت زخرفة المخطوطات القرآنية رعاية خاصة، إذ توثق صفحات القرآن الكريم لتطور الزخرفة كفن إسلامي.

وعلى الرغم من أن الزخرفة اقتصرت في بداياتها على العناوين الرئيسية المذهبة، وزخرفة الهوامش، إلا أنها تطورت إلى أعلى مستويات الإتقان بين القرنين السابع والحادي عشر الهجريين.

نسخة مزخرفة من القرآن الكريم
إيران
حوالي ٩٤٧-٩٥٧ هجري/ ١٥٤٠-١٥٥٠ ميلادي
توقيع المير حسين الصحوي التبريزي

مصحف مزخرف
إيران
٧٣٤ هجري/ ١٣٣٣-١٣٣٤ ميلادي
توقيع هرارة العبد المذنب
أمير حاج بن أحمد السعين

الجزء الحادي والعشرون

ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا
بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا
منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل

وفرز الآخر الثلثين

إلينا وأنزل إليكم وإلهنا و
إلهكم واحد ونحن له مسلمون
وكذلك أنزلنا إليك

المخطوطات

في الوقت الذي اتسمت فيه المخطوطات العادية الأولى النابعة من العالم الإسلامي بالبساطة وغياب الزخرفة، فقد اكتسبت في مرحلة لاحقة المزيد من الزخرفة والتنميق، حيث تم استخدام اساليب الزخرفة في عدد كبير من النصوص القرآنية. وخلال القرنين السادس والسابع الهجريين، عندما أصبحت بغداد مركزاً ثقافياً رئيسياً، شارك العديد من العلماء في النتاج العلمي والأدبي الذي شمل موضوعات مختلفة، من بينها الرياضيات، وعلم الفلك، والطب، والتاريخ، والشعر.

وابتداء من القرن السابع للهجرة، صاحبت الرسوم والصور هذه النصوص، متممة فن الخط ومضيفة بعداً بصرياً جديداً، ابتعد عن الزخرفة التقليدية للقرآن الكريم. وتم التعامل مع الكتب والمخطوطات العادية ببراعة وتقنية فائقة لدرجة أن بعض الأمثلة هي أعمالاً فنية قائمة بحد ذاتها، إلى جانب كونها نصوصاً قيمة. وقد جعلت الدقة المتناهية للأعمال اللاحقة زخرفة المخطوطات أحد أكثر أنواع الفن الإسلامي رهافة وذوقاً، مما ساعد في نشر الدين والثقافة الإسلاميين في كافة أنحاء العالم.

خماسيات نظامي القنجاوي
إيران
عام ٨٧٥ هجري/ ١٤٧١ ميلادي

الرسالة الشريفة
تبريز، إيران على الأرجح
مؤرخة ١٠ ربيع الثاني ٨٧٨ هجري/
٤ سبتمبر ١٤٧٣ ميلادي
نسخها عبد الرحيم البعقوبي

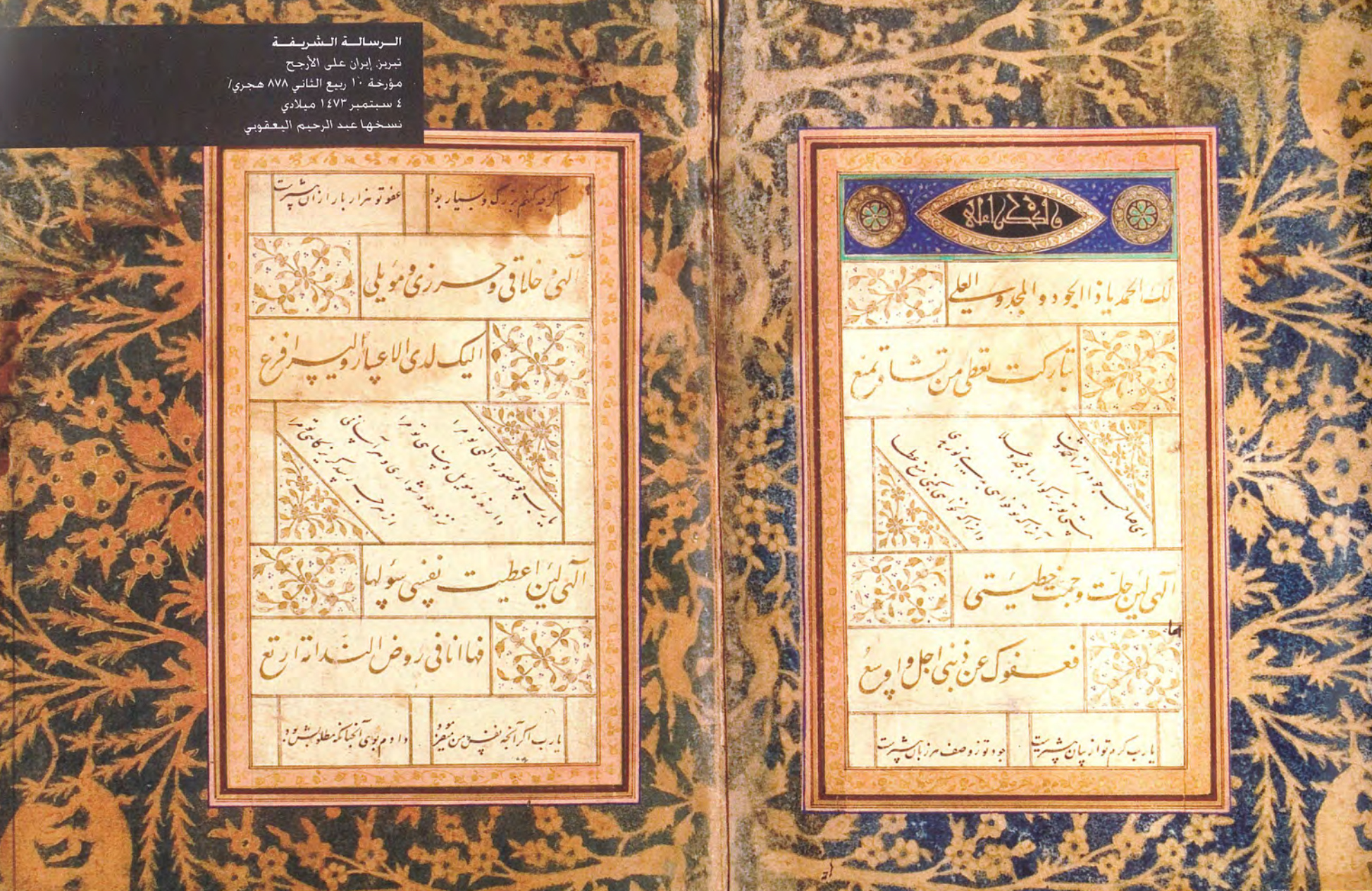

فـــن الخـــط

تم استخدام فن الخط بداية لتدوين كلام الله عز وجل. وارتبط فن الخط الإسلامي منذ بداياته الأولى بالروحانية والتقديس.

ومع ازدياد الحاجة إلى المزيد من نسخ القرآن الكريم، تم اعتماد الخط الحجازي والكوفي. وتطور هذان الخطان بالتدريج إلى أشكال أكثر تعقيداً، واكتسبا ميزات جمالية يمكن معها استخدام هذه الخطوط في وسائط وموضوعات متنوعة. وأخذت هذه الخطوط شكلها المكتمل في القرن الرابع الهجري على يد الوزير ابن مقلة الشيرازي، الذي صنف الخطوط الستة الأكثر شيوعاً، أو ما يُعرف بـ الأقلام الستة، وهي خط المحقق، والريحاني، والثلث، والنسخي، والتاجي، والرقعي. وساهمت الإجازات المبكرة والخطاطون المبدعون، أمثال ياقوت المستعصمي في القرن السابع الهجري، في الارتقاء بفن الخط إلى مستويات غير مسبوقة من الإبداع، والشهرة، والتميز.

بعدئذ، توسع استخدام فن الخط إلى أبعد من كتابة المخطوطات، ليشمل تزيين مجموعة كبيرة من التحف الفنية المتنوعة من المشغولات المعدنية والخزف، إلى المنسوجات، والزجاجيات، والخزف المصقول. وأصبحت الأبجدية العربية، من خلال انتشار الثقافة والدين الإسلاميين، مستخدمة حتى يومنا هذا في كتابة عدة لغات أخرى، مثل الفارسية والعثمانية والتركية والأوردو. ويحظى فن الخط، في عالمنا اليوم، بشعبية كبيرة في مجال تقديم الفن المعاصر في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

لـــوحة بـخـط النستعليق الفارســي
إيـران
مؤرخة ١٠٢١ هجري/ ١٦١٢ ميلادي
بتوقيع أحمد الحسيني

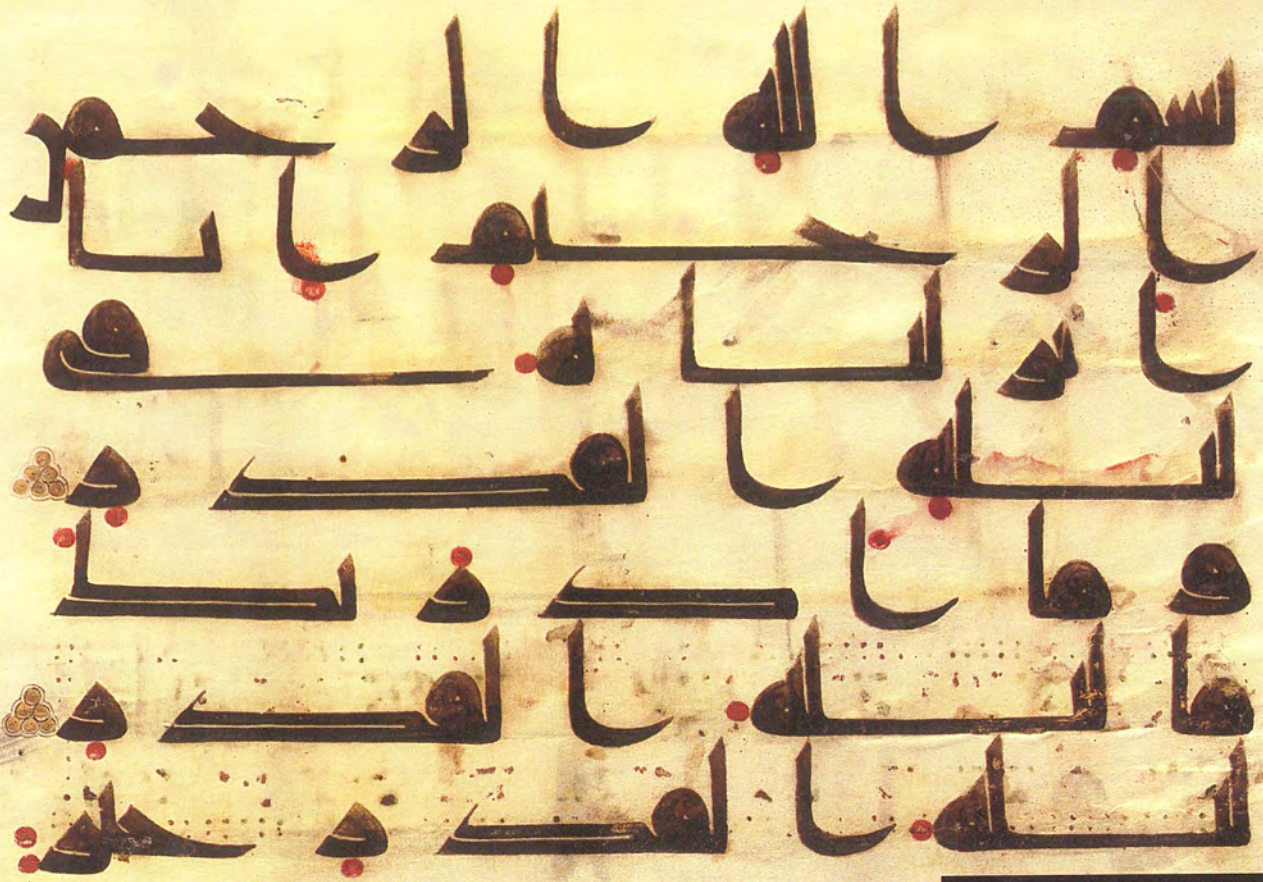

صحيفة من القرآن بالخط الكوفي
من مدينة القيروان، شمال أفريقيا على الأرجح
القرن الثالث الهجري / القرن التاسع - العاشر الميلادي

المشغولات المعدنية

كانت المشغولات المعدنية من بين الأعمال الفنية الإسلامية الأكثر تميزاً، إذ اشتهرت الأدوات المعدنية البسيطة، والجميلة، والمتميزة بدقة صناعتها منذ بدايات العصر الأموي. وانتشرت هذه الأدوات في الورشات الموجودة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، لتساهم في إثراء التقليد الغني والمتنوع الذي ما زال مستمراً حتى هذا اليوم.

وأصبح التفنن في المشغولات المعدنية منفذاً جمالياً للمخيلة الخصبة والمهارة الحرفية في إطار السعي وراء الجمال والدقة في المستلزمات اليومية. وقد اشتهرت كل من سوريا ومصر وخراسان وبلاد الرافدين بكونها من أهم مراكز إنتاج الفن الإسلامي بين القرن الرابع والرابع عشر الهجري. ودرجت العادة على قولبة المعادن بأشكال كثيرة، ومختلفة، وبكافة الأشكال والأحجام لتُستخدم كأوان، ومصابيح، ودروع حربية، ومحابر، ومباخر مصنوعة بدقة، ثم تُزخرف هذه المشغولات بكتابات أنيقة، وأحياناً تزين بالذهب والفضة، أو الأحجار الكريمة لتضيف عليها تميزاً وجاذبية وقيمة عالية.

يرجع جزء كبير من روعة المشغولات المعدنية الإسلامية إلى المعالجة المتناغمة للنسب، حيث تمكن الحرفيون، عبر دراسة معمقة لأساليب التصنيع والتزيين، من ابتكار وسائل فعالة لتقديم مشغولات رائعة الجمال ولها وظائفها المفيدة في الوقت ذاته.

إناء نحاسي مرصع بالفضة من العصر المماليك
مصر
القرن السابع الهجري /
القرن الثالث عشر - الرابع عشر الميلادي

وعـــاء نـحاسـي مـرصـع بـالفـضـة
غـرب إيـران
القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي

زجاج، خزف مصقول وسيراميك

لعب الضوء، لارتباطه بـ «نور السماوات» وسطوع الجوهر الإلهي، دوراً مهماً في الحضارة الإسلامية، حيث ركز الفنانون والحرفيون على المواد البراقة والسطوح المنيرة، رغبة منهم بمحاكاة هذا الجوهر.

غطيت الجدران في إيران وسوريا والإمبراطورية العثمانية بالخزف اللامع المصقول، وزخرفت بأشكال هندسية ورسوم متميزة مستوحاة من النباتات. ومع أن إنتاج الخزف كان منتشراً في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، إلا أن الصفوي منه وخزف الإزنيك احتلا مكانة مميزة، وحظيا بانتشار وإقبال واسعين باعتبارهما نموذجاً فاخراً لفن صناعة الخزف.

كما تطورت صناعة الزجاج الإسلامية، مرتكزة على التقنيات الرومانية الأولى، ودرجت العادة في البداية على تزيين، أو تلوين الزجاج بالكامل، بألوان براقة. ورغم أن هذه الأساليب قد تكاملت ونضجت لاحقاً في العصر الفاطمي وبدايات العصر الأيوبي، إلا أن فن الزجاجيات الإسلامي تميز باكراً منذ القرن الثالث للهجرة بخطوطه وأشكاله الدقيقة والمعقدة، وتصاميمه المريحة. إضافة إلى ذلك، اشتهر فن حفر الزجاج والكريستال في مصر في عهد الفاطميين، متأثراً بالفن الساساني، بين القرنين الرابع والسادس للهجرة. وتعتبر نيشابور وسوريا من أهم الأماكن التي انتشرت فيها فنون الزجاج الإسلامية.

وتشبه بدايات فن الخزف الإسلامي الآنية المصقولة قلوياً، والتي وجدت في مصر خلال الألف الرابع قبل الميلاد، والمعروفة باسم «الخزف المصري»، والذي استمر تصنيعه في الإمبراطوريتين البارثية والساسانية بشكل واحد لم يتغير منذ قرون. غير أن الحرفيين في القرن الثاني للهجرة، أي مطلع العصر العباسي، أوجدوا تقنيات جديدة طورت فن الخزف الإسلامي. وتوزعت مراكز التصنيع بين سمرقند، وبلاد الرافدين، وأناطوليا، وسوريا، وشمال أفريقيا، والأندلس. قدم العالم الإسلامي نماذج متنوعة في فن الخزفيات، وتبوأ موقعاً رياديا في أساليب الزينة والتصميم لمجموعة واسعة من المصنوعات الحرفية، حيث اتسع المحيط الفني للتصاميم، من الآنية المزخرفة في العصر الساماني إلى الآنية متعددة الألوان من فخار الإزنيك في الإمبراطورية العثمانية، ليصبح الفن الإسلامي ملهماً لإنتاج الخزفيات على مستوى العالم.

مصباح زجاجي للمسجد
إيران
القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي

إفريز خزفي مزخرف من قاشان
إيران
حوالي ٧٠٠ هجري/ ١٣٠٠ ميلادي

إناء فخاري مطعم بالمينا
إيران
حوالي ٥٩٦ هجري/ ١٢٠٠ ميلادي

الصفحة التالية
مصحف مزخرف
(تفاصيل)
إيران
مؤرخ عام ١٢٤٣ هجري/ ١٨٢٧ ميلادي

المسكوكات النقدية والمجوهرات

تم إصدار المسكوكات النقدية الإسلامية الأولى في عصر الخلافة الأموية. وكانت في البداية مزينة بخطين أفقيين في الوسط مع خط واحد أو اثنين منقوشين على كامل محيط المسكوكة. وعلى الرغم من استمرار الاعتماد على هذه النقوش الهندسية لعدة قرون أخرى. فقد تم في النهاية الانتقال إلى تقنية الخط. والتي تطورت عبر الزمن من نقوش بسيطة بالخط الكوفي إلى تصاميم ونصوص أكثر تعقيداً بخطي الثلث والنستعليق. والتي كانت تستخدم أحياناً في تزيين قطع النقد الإسلامية الذهبية ذات القيمة العالية.

كذلك. لاقت القطع التزيينية والمجوهرات رواجاً كبيراً في العالم الإسلامي أجمع. حيث أصبح تصميمها وإنتاجها مهنة احترافية فنية وعلمية. وقد تمت دراسة العديد من الأحجار والمعادن الثمينة على يد بعض العلماء وفي مقدمتهم أبو الريحان البيروني. الذي وضع في العام الرابع للهجرة بحثاً في علم المعادن والأحجار الكريمة. جرت فيه مناقشة ودراسة خصائص مجموعة كبيرة من العناصر. وكان لتلك الدراسة المبكرة تأثيراً كبيراً في كيفية تصنيع واستخدام وتثمين أي حجر.

وكانت الأقراط والأساور والخواتم والأطواق ذات الجودة والتصاميم الرائعة والمنتجة من قبل الصائغين المسلمين موضع إعجاب المسافرين الأوروبيين لقرون عديدة. ولا تزال حتى يومنا هذا النموذج الذي يستعان به في استلهام العديد من التصاميم العصرية.

تاج رائع مرصع بالجواهر تم تنفيذه خصيصاً للعائلة المالكة في نيبال
الهند
القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي

مسكوكة ذهبية
إيران
القرن الثاني عشر الهجري/
القرن الثامن عشر الميلادي

سوار ذهبي سلجوقي رائع مرصع بالفيروز
إيران
القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي

مسكوكة ذهبية
إيران
القرن الرابع الهجري/
القرن العاشر الميلادي

فن المنمنمات

كان للرسم دور كبير في عالم الفن الإسلامي. فكانت بداياته في سنوات الإسلام الأولى عبارة عن رسوم جدارية. كما نستطيع أن نرى في بعض الأبنية التي تم تزيينها في العصر الأموي. أما في العصر العباسي. فقد شهد فن الرسم تطوراً هائلاً. إذ تم اعتماده لتمثيل صور توضيحية تزيينية تجسد مساحات فردوسية مسكونة بالروح الإلهية. فقد جمعت الزخرفات القرآنية المبكرة ما بين الخطوط الهندسية والرسوم النباتية المزينة بالأزهار. حيث كانت تصور الجنة على شكل حدائق غناء والآيات القرآنية على هيئة شجرة نضرة.

وعلى الرغم من اعتماد أساليب متعددة وأنماط مختلفة على مر القرون. فقد كان واضحاً أن كافة الرسومات سعت إلى تجسيد العقيدة السائدة بأن «الله جميل ويحب الجمال». ولكن بعد القرن السابع للهجرة. تم إدخال العديد من التقنيات التطويرية على يد الفنانين الإيرانيين. والتي تم تبنيها بعد ذلك في زمن العثمانيين والمغول. وكان لذلك التغيير تأثير كبير استمر حتى القرن الثاني عشر الهجري. ونستطيع مشاهدته في الأعمال الرائعة للمنمنمات المغولية.

ومع ذلك. بقيت رسوم المنمنمات بعيدة كل البعد عن الواقعية واستخدام المنظور حتى مطلع القرن الثالث عشر الهجري. ملتزمة بالإطار العام والمعطيات التي تحددها التعاليم الإسلامية. ومجسدة عالماً خيالياً مفعماً بالجمال.

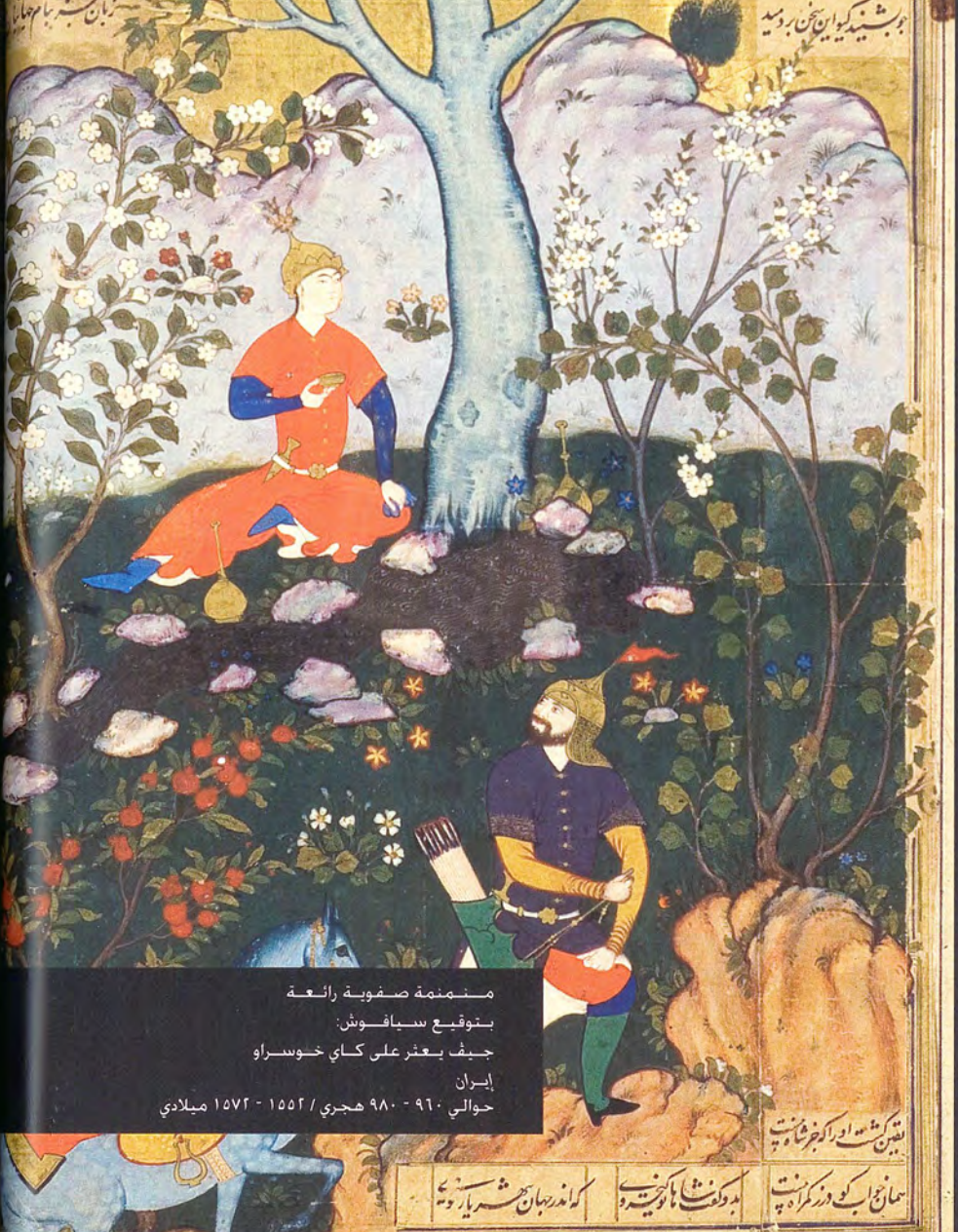

منمنمة صفوية رائعة
بتوقيع سيافوش:
جيف يعثر على كاي خوسراو
إيران
حوالي ٩٦٠ - ٩٨٠ هجري / ١٥٥٢ - ١٥٧٢ ميلادي

رسوم معبرة من الشاهنامة معركة
بين الفرس والطورانيين
(تفاصيل)
إيران
منتصف القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي

رسوم معبرة من الشاهنامة
إيران
منتصف القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي

المصنوعات الخشبية

كان للخشب نصيب كبير في الفن الإسلامي، لكونه مادة ناعمة نسبياً وسهلة الحفر. فكانت الأبواب، والموائد، والتوابيت، والصناديق، والخزائن تصنع من الخشب وتزين بنقوش وتصاميم مطعمة بالعاج، وخشب الأبنوس، وعناصر أخرى. وقد استأثرت الأبواب المحفورة بالنصيب الأكبر من الإعجاب بصفتها نموذجاً أمثل للصناعة الخشبية المعقدة والمتقنة، بألواحها الطويلة الضيقة، والنقوش الحلزونية الخلابة مع الأرابيسك والنصوص المحفورة العالية الإتقان.

خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، اتخذت الأعمال الخشبية منحى أكثر تعقيداً وجمالاً. فقد عمد الفنانون إلى الدمج ما بين الكتابات بخطي النسخ والثلث مع نقوش رائعة للطيور والنباتات. وكانت هذه الأعمال تنتج بكثرة في الهند المغولية، والإمبراطورية العثمانية، وسوريا، ومصر مما ساعد في تطوير لغة فنية مشتركة تأصلت في التصاميم الهندسية، ورسوم الأزهار والنصوص المنقوشة.

تم الاعتماد على هذه النماذج ما بين القرنين السابع والتاسع في أسبانيا في الفترة النصرية، التي تميزت بتنفيذ أعمال الفسيفساء التزيينية بدقة وبراعة، ونتيجة لتأثرها بتقليد إسلامي يعود إلى العصر الأموي، وهو حفر خشب الجوز وتنزيل العاج فيه. فقد غلب على الأعمال الخشبية في تلك الفترة التطعيم بالعاج، والعظم، والمعدن، والصدف، واستمر اتباع هذه الأساليب حتى بعد عودة شبه الجزيرة الايبيرية إلى الحكم المسيحي، ويمكن مشاهدة هذه الفنون بوضوح على الأثاث الذي يعود لفترة ما بعد النهضة الأوروبية.

صندوق مجوهرات مرصع من العهد العثماني
تركيا
القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السابع عشر الميلادي

لـــوح خـشـــبي مـنـــقـوش ثـمـيـــن
مـن الـعـهـد الـفـاطـمـي
مـصـر
القرن الخامس-السادس الهجري / القرن الحادي عشر- الثاني عشر الميلادي

المنسوجات

تطور فن النسج في العالم الإسلامي تطوراً مذهلاً، من أشكاله البسيطة التي تعكسها المنسوجات الأولى وصولاً إلى الأقمشة الفخمة ذات النوعية والرسوم الرائعة التي تميز بها هذا الفن بين القرنين الثامن والحادي عشر الهجريين.

وكان استخدام هذه المنسوجات شائعاً في صناعة كسوة القبور، مع إضافة النقوش الهندسية والنصوص المنسوجة أو المطرزة، حيث تم الاعتناء بدقة وجودة هذه الصناعة خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين. وكان لها دور كبير في تزيين المنسوجات التي تم إنتاجها في مصر الفاطمية وبلاد الرافدين. تميزت تلك الفترة بالنصوص الجميلة المتداخلة مع رسوم الحيوانات والطيور، والمستمدة من المنسوجات التزيينية الساسانية التي سبقت ذلك.

خلال القرن العاشر الهجري وإبان الإمبراطورية العثمانية، تم تطوير المنسوجات الحريرية المزدانة بالرسوم والألوان المميزة، حيث كانت تحاك الأقمشة الحريرية والمخملية وتزين برسوم الأزهار، لاستخدامها في صناعة الستائر المهيبة لقبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحزام الكعبة المشرفة في مكة، وتطريزها بخيوط من الذهب.

وقد شهدت المنسوجات المصممة والمحيكة في العالم الإسلامي رواجاً كبيراً في العالم الغربي، لا سيما الحرير الفارسي، والهندي، والعثماني المطرز، كما كان لها تأثير كبير في تاريخ إنتاج المنسوجات عبر العالم، إذ تم تقليدها على نطاق واسع حتى حلول القرن التاسع عشر الهجري.

ستارة عثمانية ثمينة لباب التوسل في المسجد النبوي الشريف (تفاصيل)
تركيا
القرن الثالث عشر الهجري/ القرن التاسع عشر الميلادي

كسوة ضريح عثمانية
من الحرير المنسوج
تركيا
القرن الثاني عشر الهجري/
الثامن عشر ميلادي

الطلاء بالورنيش

ازدهر فن الطلاء بالورنيش في العالم الإسلامي فعلياً بين القرنين العاشر والرابع عشر الهجريين، مع أن رسم السطوح المصقولة اللامعة على الورق المقوى يعود إلى القرن الخامس الهجري. يتطلب هذا الفن تغطية المنتوجات اليدوية المصنوعة من الورق المضغوط بطبقات من الطلاء، ومن ثم تزيينها بزخارف أو منمنمات وتغطيها بطبقة ختامية من الورنيش.

وبشكل مماثل، اشتهر فن الطلاء بالورنيش في كل من الصين واليابان، مع اختلاف ملحوظ في الأساليب وفي تنوع الأعمال اليدوية المستخدمة في العالم الإسلامي، حيث يمكن ربطها بأعمال التزيين الإيرانية متعددة الألوان لأغلفة الكتب، وأطر المرايا، والصناديق.

وغالباً ما تم استخدام صور الطيور والأزهار في الزخارف القرآنية وأغلفة الكتب الدينية، ولكن مع مراعاة التنوع الكبير في الأسلوب والمحتوى.

واعتماداً على أذواق العملاء وخبرات الفنانين، يمكن للأعمال أن تعبر عن: لوحات شعرية، ومشاهد صيد، ومناظر طبيعية، ومعارك، أو اجتماعات ملكية.

وازداد إنتاج أعمال الورنيش بشكل كبير، ابتداء من النصف الثاني للقرن العاشر وحتى القرن الثالث عشر الهجري. وقدم فنانو البلاط في القرن الحادي عشر الهجري، وفي مقدمتهم محمد زمان، صور منمنمات رمزية، كان يتم إنتاجها بأعداد كبيرة في أصفهان. ويمكن مشاهدتها عادةً على علب الأقلام التي تباع عادةً في إيران، والتي امتد تأثيرها أبعد من حدود العالم الإسلامي، لتشتهر بشكل خاص في روسيا.

علبة زينة متعددة الألوان مشغولة بالورنيش مع مرايا

إيران

القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي

صـــندوق خـشـبـي مـتـعـدد الألـــــوان
مـــشـغـول بـالـورنـيـــش
إيـــران
القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي

السجاد

لسوء الطالع، لم يسلم سوى عدد قليل من النماذج الأولى للبسط والسجاد التي تعود إلى فجر الإسلام، الأمر الذي يعزى على الأرجح إلى الاهتراء التدريجي الناتج عن الاستخدام مع مرور الوقت، وإلى درجة الحساسية العالية التي يتسم بها الصوف والحرير والمواد الأخرى المستخدمة في إنتاج تلك التحف البدوية. وتشير السجلات إلى أن حياكة السجاد كانت منتشرة على نطاق واسع في تلك الفترة، وأن الحرفيين المسؤولين عن تصميم السجاجيد كانوا يصنفون من بين أهم الفنانين في عصرهم.

واستمر تزيين أغلب السجاد والبسط، حتى نهاية القرن التاسع الهجري، بالأشكال الهندسية التي تطورت تدريجاً لتشمل الزخارف اللولبية والرسوم النافرة المركزية والمثلثات على الأطراف الأربعة أو (الاتشاكي). وتم استخدام الأساليب الحديثة في التصاميم اللاحقة، التي صورت عناصر طبيعية، مثل الحيوانات وأشكال الورود المنسقة.

وشكلت إيران والهند ومصر والأناضول والقوقاز المراكز الرئيسية لتصميم وإنتاج السجاد النفيس. وقد توسعت ورش السجاد عبر العالم الإسلامي، مدفوعة بالطلب المتزايد، في إنتاجها ليشمل الحرير إلى جانب الصوف. ونالت هذه السجاجيد حظوة عالمية، نظراً لجودة صنعها وتناسق أشكالها وألوان خيوطها، وأصبح يتاجر بها المسافرون ويصدرونها إلى أوروبا وأمريكا.

سجادة أصفهانية فاخرة
إيران
القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السابع عشر الميلادي

سجادة هريز
شمالي إيران
حوالي عام ١٣٠٨ هجري/ ١٨٩٠ ميلادي

اللوحات الزيتية في القرن التاسع عشر

ابتداء من القرن الخامس عشر الميلادي، تعاظم تأثير الحضارة الغربية على العالم الإسلامي، وذلك عبر الاستعمار والعولمة، حيث انتشر فن التصوير الزيتي عبر الشرق الأوسط والمناطق المحيطة. وعمد الفنانون المسلمون إلى الموازنة بين هذه الأفكار والموضوعات الأجنبية، مع الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية. وفي بداية القرن التاسع عشر الميلادي، أصبحت هذه الأساليب الفنية الجديدة ظاهرة بشكل جلي في بلاد فارس والهند والإمبراطورية العثمانية. وأصبح عدد من مدارس التصوير على قدر ملحوظ من الأهمية. ومن هذه المدارس «مدرسة كومباني» في الهند ومدارس «زند» و«قاجار» في إيران.

وبدأت الواقعية تحل تدريجياً مكان التجريد الذي ظل طويلاً سمة أساسية لعلم الجمال الإسلامي. وبرزت مواهب وحرفية الفنانين المسلمين من خلال تصويرهم الناجح والماهر لأساليب الحياة والمناظر الطبيعية والناس في زمانهم.

لوحة زيتية للشاه ناصر الدين
إيران
مؤرخة ١٢٨٤ هجري/ ١٨٦٨ ميلادي

لوحة زيتية لامرأة قاجارية
إيران
القرن الثالث عشر الهجري/
القرن التاسع عشر الميلادي

لوحة زيتية تصور حسين علي خان معير الممالك
إيران
حوالي ١٢٧١ هجري/ ١٨٥٥ ميلادي

حول المعرض

يقدم المعرض عدداً من المواد الفنية التي تتسم بأعلى مستويات الجودة وتتميز بأهميتها التاريخية البالغة. وعلى الرغم من أن هذه المعروضات لا تشكل إلا جزءاً بسيطاً من مجموعة فرجام للفن الإسلامي، إلا أنها تمثل الأشكال الفنية التي تم إنتاجها عبر العالم الإسلامي. وقد تم توزيعها بحسب تسلسلها الزمني على الشكل التالي:

١ - أصول وتأسيس الفن الإسلامي (من القرن الأول وحتى القرن السابع الهجري)

٢ - الأساليب والتقنيات الجديدة: تطور الفن الإسلامي بعد سقوط الخلافة العباسية (من القرن السابع وحتى العاشر الهجري)

٣ - التطور تحت الحكم الإمبراطوري: الهند المغولية، والإمبراطورية العثمانية، والصفويون في فارس (من القرن العاشر وحتى الثالث عشر الهجري)

٤ - الفن الإسلامي في القرن الثالث عشر الهجري: الحفاظ على التقاليد في العصر الحديث.

قلادة من الجاد تعود إلى الحقبة التيمورية أو أوائل الفترة الصفوية
إيران
القرن التاسع- العاشر الهجري/
الخامس عشر- السادس عشر الميلادي

تخطيط المعرض

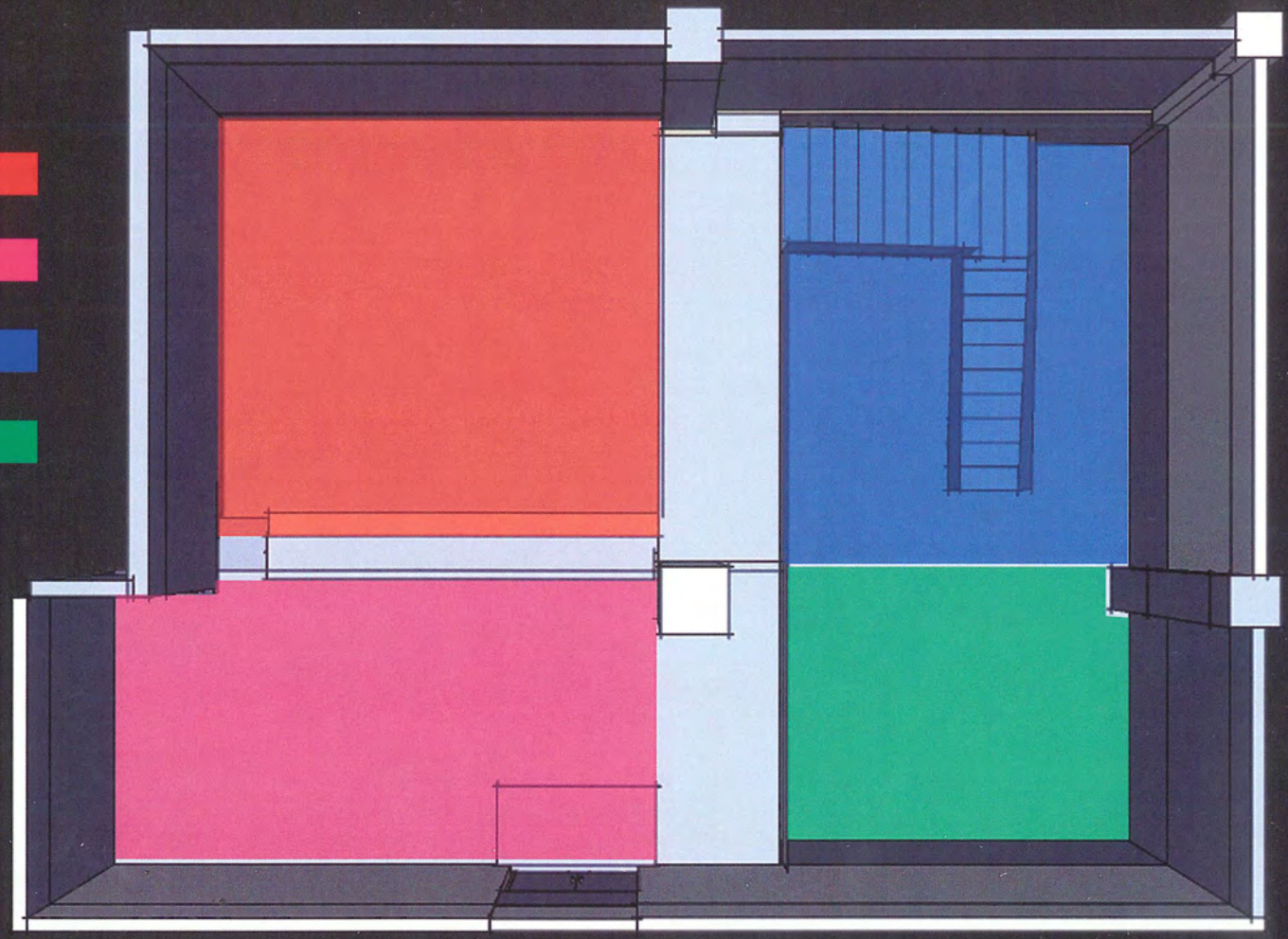

المنطقة أ
من القرن الأول حتى القرن السابع الهجري

المنطقة ب
من القرن السابع حتى العاشر الهجري

المنطقة ج
من القرن العاشر حتى القرن الثاني عشر الهجري

المنطقة د
القرن الثالث عشر الهجري

سلطانية خزفية مطعمة بالمينا
إيران
حوالي ٥٩٦ هجري/ ١٢٠٠ ميلادي

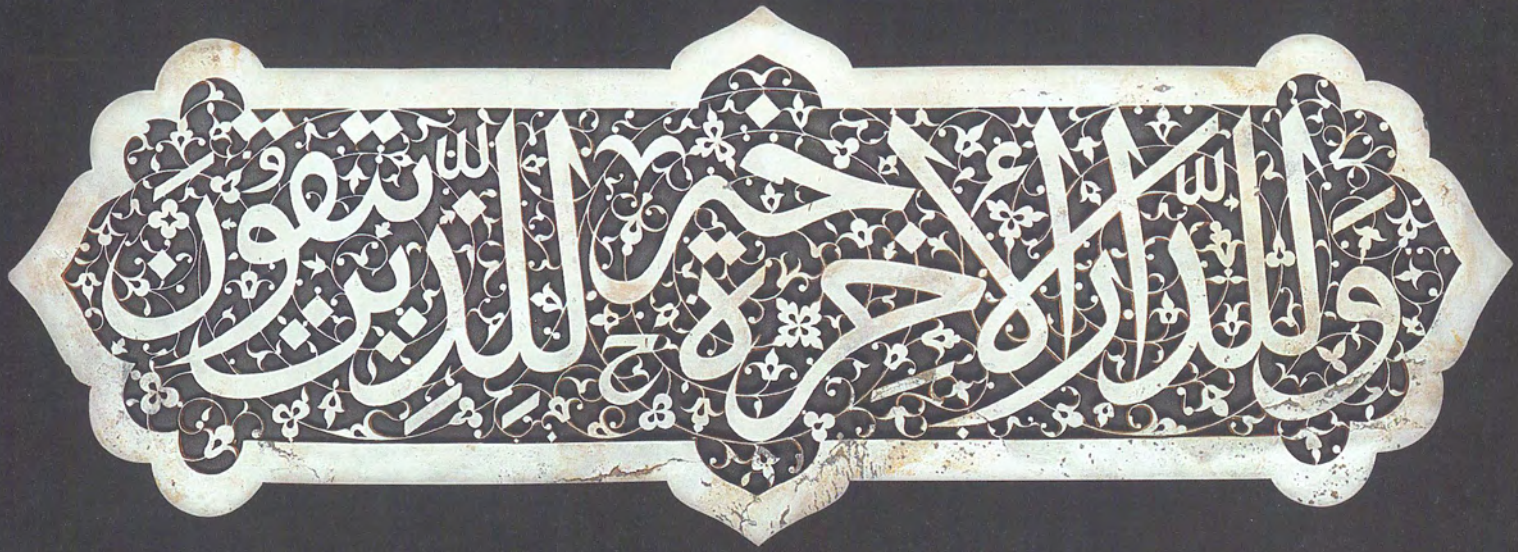

لوح معدني محفور يعود للفترة الصفوية

إيـــران

أواخر القرن العاشر الهجري/

السادس عشر الميلادي

THE
FARJAM
COLLECTION

WWW.FARJAMCOLLECTION.COM